

## ملحق القضية الفلسطينية عسكريا

## تقرير عن عملية أم العقارب « كفارشامير »

والمرضى ، والمناضلين حسب أقدمتهم في الاسر . وأعطته مهلة ست ساعات غير قابلة للتديد لتنفيذ المطالب ، والا فان المجموعة ستفجر نفسها والرهائن بعد انتهاء مدة الانذار ، وحذرت العدو من المباشلة والخداع وعدم الاستجابة لمطالب الثوار العادلة . وقامت الجبهة بالاتصال بالصليب الاحمر الدولي ليتولى عملية تأمين نقل الاسرى المئة من ثوارنا في حالة استجابة العدو للطلب . كما جرى ابلاغ سفارتي فرنسا ورومانيا بانتهما سيقبلان كلمة السر التي سيفرج على ضوءها ثوارنا عن الرهائن من اسرى العدو بعد وصول ثوارنا الى دمشق .

انطلاقا من الاستراتيجية المعدة مسبقا لمواجهة مثل هذه العمليات والتي عبر عنها دايان بقوله « ينبغي علينا ان نقلهم ، والا نستجيب لمطالبهم ، والاسلوب الوحيد - حسب اعتقادي - لمواجهة الارهاب هو الا يحصلوا على مطالبهم ، والا يخرجوا من هنا احياء ، وينبغي ان نحقق ذلك بأفضل ما عندنا من وسائل » ( ر.أ.و. ، ٧٤/٥/٢١ ) ، انطلاقا من هذه الاستراتيجية كانت « مجزرة » الخالصة وكان هجوم القوات الاسرائيلية على مدرسة معلوت قبل نصف ساعة من انتهاء موعد الانذار . وفعلت اسرائيل كذلك الشيء نفسه في هذه المعركة استخفانا بأرواح الرهائن ، فقام العدو بزج قواته منذ اللحظات الاولى للمعركة ، ففاجأته فئات المجموعة الثانية وأعطيت له احدى آلياته العسكرية وسيارة للشرطة قتل او جرح جميع من فيها ، وقد استمرت الاشتباكات حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا حيث استشهد... المناضلان أبو انتصار وأبو الفدا وحاول العدو بعدها اقتحام المطعم الذي يحتجز فيه ثوارنا الرهائن فتصدى له مقاتلونا بالعتابل البندقية ومنعوه من تحقيق اهدافه ، واستمرت المعركة العنيفة حتى الساعة الثالثة بعد الظهر حيث نفذ ثوارنا انذارهم بتفجير أنفسهم والرهائن بالاجزما الناسفة . كانت خسائر العدو على النحو التالي :

١ - مقتل واحد وثلاثين رهينة كانوا محتجزين في مطعم المستعمرة . ٢ - مقتل واصابة

في نيسان من هذا العام كانت ملحمة الخالصة وكانت ترشيحا في ايار ، وها هي أم العتارب في حزيران ، وغدا ... كل فلسطين . هكذا وعد الشهداء من أبطالنا جواهر امتهم ، فما هو الشهيد البطل منير المغربي يقول « يا والدتي العظيمة ، لكي لا تلدي في العراء اطفالا مشوهين ، أصنع لك بيتا لا تقتحمه الوحوش ، نمو فيه أمانيك ، ويكبر أطفالك ، وانت يا والذي حدثتني كثيرا عن الأرض التي كبرت فيها وكنت معطاء مثلها ، شاهدتك تطعم بالعمود ، فمن أجلك ، ولاحتق حطك ، امضي في هذا الطريق » ( الى الامام ، عدد ٤٥٦ ) .

جاءت عملية القائد الشهيد « أبو علي اباد » والتي نفذها أبطال الخالصة ، بتوقيتها ، ودقة تخطيطها وطريقة تنفيذها ، انجارا مدويا في مستنقع السكون التام المرعب الذي بدأ يسود المنطقة ، في ظل حملة غسل الدماغ العربي لاعادة الاعتبار الى السياسة الامريكية لدى جواهر أمنا . جاءت هذه العملية لتغطي بدويها الدامي تسجيلات الترحيب « برسول السلام » نيكسون ، ولتؤكد بالدم ان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني على أرضه ، هي حيث تصل اقدام المقاتلين . وان المشكلة الفلسطينية هي اساس الصراع ، ولن يكون هناك سلام الا بخلها .

ففي تمام الساعة الثامنة والنصف بتوقيت فلسطين ( التاسعة والنصف بتوقيت بيروت ) ، من صباح الجمعة ١٤/٦/١٩٧٤ ، قامت مجموعة أبطال الخالصة بتنفيذ عملية القائد الشهيد « أبو علي اباد » ، فاقتمت قرية أم العقارب التي تعرف باسم مستعمرة « كفارشامير » ، وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الحماية تأخذ مواقعها لمشاهدة العدو وضرب نجاته . وقد تمكنت مجموعة التنفيذ من اقتحام الهدف ، واحتجاز ٣٢ رهينة في مطعم الكيبوتس ، وارسلت مع احدى النساء انذارا الى قادة العدو باللغتين العربية والعبرية طالبه باطلاق سراح مئة فدائي يكون من بينهم كوزو او كوموتو والمناضلات المعتقلات والمناضلين الجرحى